على طفل فقال عوضك الله عنه ما عوضه منك يعني الجنة وكتب رجل إلى صديق له مات ولده سمعت خبر غصن ما أورق بالدنيا حتى أثمر في الآخرة **شعر**

فإن كنت ترجوه لنفعه ... فقد نال جنات الخلود مسارعا
وإن كنت تبكي أنه فات عوده ... عليك بنفع فأسل قد صار شافعا

وقيل لرجل كم لك ولد فقال تسعة فقيل له إنما نعرف لك ولدا واحدا فقال كان لي عشرة فقدمت تسعة وبقي لي واحد فلا أدري أنا له أم يكون لي ومات ولد لإبرهيم الحربي وكان قد قرأ القرآن وتفقه فقال قد كنت أحب موته فقيل ولم قال رأيته في المنام القيمة قد قامت والناس عطاش وإذا صبيان معهم قلال الماء يتلقون الناس بها فقلت لأحدهم اسقني قال لست أبي **شعر**

لقد غرس الموت في الترب غصنا ... فأثمر في الحال هما وحزنا
يجف وأوراقه غضة ... وتبقى وأثماره ليس تفنى
وإن أخلق القطر نواره ... فبالدمع يسقى وبالذكر يجنى
نأى شخصه ودنا ذكره ... فقد غاب عنا وما غاب عنا
أنست به ثم فارقته ... ومن فقد الإلف إلا وجنا
يعني يسود الفتى واحد ... فما الظن فيمن حوى كل معنى

ومن

ومن أعجب أحوال الصابرين لفقد الأولاد ما أخبرنا به هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا بهز قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه قال فجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا عارية لهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك فانطلق حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما فحملت وولدت فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله **قال** ثابت البناني مات عبد الله بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن فغضبوا وقالوا يموت عبد الله ثم تخرج في ثياب مثل هذه مدهنا قال أفأستكين لها وقد وعدني ربي تبارك وتعالى عليها ثلاث خصال كل خصلة منها أحب إلي من الدنيا كلها قال الله عز وجل الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون أفأستكين لها بعد هذا **قال** ثابت قال مطرف ما شيء أعطى به في الآخرة قدرا وزن بها إلا وددت

Copyright © King Saud University